١٤ أكتوبر
14 OCTOBER

تصدر عن مؤسسة ١٤ أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر - عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ ١٩ يناير ١٩٦٨

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
أحمد محمد الحبيشي
Ahmedalhobishi@14october.com
Ahmedalhobishi@hotmail.com

الثلاثاء 31 يناير 2006 م ■ الموافق 1 محرم 1427 هـ ■ العدد 13298 ■ السنة الثامنة والثلاثون ■ رقم الإيداع 2

غداً .. الرويشان يفتتح المعرض الفني الثاني للعام ٢٠٠٦م

صنعاء/ سبأ:

يفتتح الاخ خالد عبد الله الرويشان وزير الثقافة والسياحة غداً الأربعاء في بيت الثقافة بصنعاء ضمن البرنامج الثقافي للعام الجاري ٢٠٠٦م المعرض الفني الثاني للفنانين اليمنيين أروى البريمي وملكة الفضيل ومرشد الغذيفي.

ويقدم الفنان مرشد الغذيفي للمعرض مجسماً خشبياً عملاقاً لمبنى دار الحجر يبين من خلال تضمينه للتفاصيل الداخلية الدقيقة للمبنى دقة تصميم المجسم الفني، فيما تقدم التشكيلية ملكة الفضيل ١٦ عملا فنيا تشكيليا ترصد اطاراتها مفردات الواقع الاجتماعي والبيئي وكذا ما يجيش في النفس من مشاعر واحاسيس .

اما المصممة أروى البريمي فتقدم اكثر من نموذج فني من الازياء والملبوسات والمشغولات اليدوية التي تبرز قدرتها على الابتكار .

ويمثل المعرض مزيجاً فنياً جمالياً يسعى من خلال معروضاته إلى تقديم صورة متكاملة عن ثلاثية الجمال الفني المعماري والفن التشكيلي والمشغولات اليدوية التي تلقى رواج واسع لدى الزوار والوافدين لليمن.

حاطبو أيام زمان

قاسم عمر صالح

المتتبع لما يجري، وتحديداً على صفحات إحدى الصحف - هذه الأيام - نجد بعض أصحاب الفتن والتفرقة بين أبناء اليمن الواحد، يجعل من هذه الصحيفة التي أكن لها ولناشريها كل احترام، بوابة مفتوحة للتآمر على الوحدة والمنجزات العظيمة التي تحققت في الوطن عامة، والمحافظات الجنوبية والشرقية وكنا نتمناها، نقول لهؤلاء كفانا فتن وتفرقة، ولماذا التفرقة في كتاباتكم التي لاتخدم الوحدة والوطن، بل تخدم اغراضكم وفتنكم التي نحن في غنى عنها، بعد ان نسينا الماضي البغيض الذي كان مؤلماً لنا نحن ممن دفعوا الثمن غالٍ جداً، وبعد أن عاد الوطن ووحدته المباركة في ٢٢ مايو وانتصارها العظيم الذي تعمق بالدم في السابع من يوليو، وشهد اليمن عامة والمحافظات الجنوبية والشرقية خاصة انجازات لم نعرفها على مدى حكم الاشتراكي خلال ثلاثين عاماً تقريباً من الحكم، ولا اخجل إذا قلت أن تلك الانجازات فعلاً تحققت بعد السابع من يوليو وهي الحقيقة بعينها، لان الفترة الوجيزة منذ عام ١٩٩٠م وحتى نهاية ١٩٩٣م كانت انجازات شخصية استفادت منها القيادات الاشتراكية من فلل وسيارات فاخرة وبدل تنقل وتحملت دولة الوحدة المليارات، والجميع يعرف ذلك، انني هنا أقول فقط لماذا تحاولون اليوم في كتاباتكم تحويل كل شيء جميل الى تناحر وتفرقة زرعتموها قبل الوحدة ووصلتم الأبرياء إلى مآسي وأحزان، لقد طوى الزمن على التفرقة بين شمالي وجنوبي وهذه الكلمة أصبحت مرفوضة لا نريد أحزاناً.. لا نريد تصفيات ومقابر جديدة تحصل في هذا الوطن المعتز بوحدته العظيمة، كفانا مآسي، أما من نبش المقابر فتلك مسؤولية يتحملها فعلاً الاشتراكيون وهي مسؤولية لا تتحملها قيادة الوحدة التي أصبحتم تحملوها مآسيكم وهي بريئة منها براءة الذئب من دم ابن يعقوب، الا يكفي ان الوحدة قد اغلقت ملفات الماضي ومآسيه وسجونه وزنزاناته وبفضل الوحدة تسامح الجميع وأصبحنا أخوة جميعاً لا فرق بين ردفاني وشبواني وأبيني وضالعي وتعزي وزيدي.. الخ، يمانيون بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، كفانا كتاباتكم وفتنكم وعدن للجميع وصنعاء للجميع، رصوا الصفوف للاصطفاف الوطني للدفاع عن الوحدة ومنجزاتها العظيمة المحققة من اعداءها الخارجيين.

لماذا لا تريدونا ان ننسى الماضي باحزانه والحرب والاقتتال نحن من دفعنا إخواننا ثمن التناحر، نقول نحن مع الوحدة ومع كل شيء جميل فليذهب الماضي ولتذهبون أنتم إلى قعر جهنم ووحدتنا هي عزنا وكرامتنا ولا شمالي ولا جنوبي بعد اليوم، يمانيون وحدويون أبناء اليمن الواحد تحت مظلة الوحدة اليمنية التي لا تفرق بين احد تحت زعامة من قاد الوحدة وحقق منجزاتها العظيمة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله، ولا تجعلوا من الصحف بوابة للتآمر على الوحدة، ولا تجعلوا أيضاً أوتار فتنتكم تقرع طبول التفرقة تحت أسم جمعية الردفانيين الأحباء والمناضلين الوحدويين كفانا كتاباتكم الرخيصة واستغلال ما حصل لو كان سيعالج لا محالة عند أصحاب الصدور الواسعة والتي تسامحت كثيراً وتسامح يوماً بعد يوم بغض النظر بموضوع ما حدث.

بلادنا تشارك في فعاليات مهرجان التراث والثقافة في السعودية

صنعاء/متابعات:

يشارك القاضي حمود الهتار رئيس لجنة الحوار الفكري في حفل افتتاح وفعاليات مهرجان التراث والثقافة بالمملكة العربية السعودية الذي يبدأ منتصف فبراير تلبية للدعوة الموجهة له من الشيخ عبدالعزيز بن عبد المحسن التو يجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد ونائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان الوطني للتراث والثقافة بالمملكة العربية السعودية ونائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان الوطني للتراث والثقافة . وقال القاضي الهتار في تصريح لـ"٢٦سبتمبرنت" ان المهرجان في دورته الـ٢١ والتي تنطلق يوم ١٥ فبراير سيشتمل على العديد من الندوات والفعاليات التي ستكرس حول وحدة الأمة العربية والإسلامية كرؤية مستقبلية.. مشيراً إلى أنه سيتم في هذا الإطار تناول واقع الأمة وجوانب القوة والضعف فيها وموقعها بين الأمم واستراتيجية النهوض بها.

مضيفاً أنه سيتم كذلك استعراض بعض النماذج الوحدوية للمقارنة بين الأمة العربية والإسلامية والأمم الأخرى بالنسبة لما يتعلق بهذا الجانب إضافة إلى استعراض أزمة الخطاب العربي السياسي و الديني والتضامن .. تجدر الاشارة الى ان القاضي الهتار كان قد تلقى الكثير من الدعوات من بلدان اوروبية والولايات المتحدة الامريكية والدول العربية لزيارتها والقاء محاضرات و المشاركة في العديد من الفعاليات.. وكان اخرذلك مشاركته في مؤتمر لحوار الاديان بالولايات المتحدة الأمريكية .. وتقدم بطلب لان تستضيف العاصمة صنعاء مؤتمراً لحوار الاديان ولقي قبول كافة المشاركين .

أبدوا إعجابهم بتطور الصحيفة

رئيس التحرير يستقبل وفد السفارة الكوبية

عدن/١٤ أكتوبر

قام السيد بيدرو استيبس السكرتير الأول في السفارة الكوبية والسيد ارييل جونزاليس هيماندس السكرتير الثاني للسفارة بزيارة لمؤسسة ١٤ أكتوبر حيث كان في استقبالهما الأستاذ احمد محمد الحبيشي رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير.

وقدم الاستاذ احمد الحبيشي شرحاً للتطور الحاصل في صحيفة ١٤ أكتوبر مؤكداً بأن هناك مشروعاً متكاملاً لتطور الصحيفة والمؤسسة يتم تنفيذه على مراحل.

ومن جانبهما أكد السيدان الزائران بانهما يتابعان بإعجاب التطور الذي تشهده الصحيفة ويأملان في تعزيز العلاقات الإعلامية مع المؤسسات والصحف في بلادنا ومنها صحيفة ١٤ أكتوبر وتزويدها بالأخبار والمعلومات التي تساعد على تنمية العلاقات اليمنية الكوبية.

مواطن من أبين يشيد بتطور صحيفة (١٤ أكتوبر)

تلقى الأستاذ احمد محمد الحبيشي رسالة من أحد القراء مبدياً اهتمامه بالتطور الحاصل في الصحيفة.. فيما يلي نصها:

الاخ الأستاذ/ احمد محمد الحبيشي المحترم
رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في البدء نهنئكم بقدوم العام الميلادي الجديد والعام الهجري ١٤٢٧هـ وكل عام وأنتم بخير وبصحة جيدة..

منذ توليكم لرئاسة مجلس الإدارة ورئاسة تحرير صحيفة ١٤ أكتوبر .. صحيفة كل القراء.. أحدثم تغييراً للصحيفة وأصبحت برونقها الجميل أفضل مما كانت عليه سابقاً وهنا نقولها بصدق وأمانة وليس مجاملة.

إذاً نشكر القيادة السياسية لاصدارها قرار تعيينكم لرئاسة مجلس الإدارة رئيس التحرير في اخراج الصحيفة بثوبها القشيب مع اطلالة كل صباح للقارئ الكريم.

واتقدم بشكري للعاملين والجنود المجهولين بالصحيفة ليل نهار الساهرين على راحة القراء.

وارجو قبولي صديقاً جديداً للصحيفة.

والله الموفق

عبده احمد الجفري
محافظة أبين

مواطن كندي «يمزح» مع شيراك!

مزحة ظريفة حدثت للرئيس الفرنسي جاك شيراك حينما اتصل به مواطن كندي تلفونياً اول امس الاول وادعى انه رئيس الوزراء الجديد، فيما تبادل معه شيراك على هذا الاساس مقدماً له التهنئة على منصبه.

وقال راديو فرانس انفو الذي اذاع تسجيل المحادثة التلفونية ، ان الرئيس شيراك بدأ يتطرق مع هذا المواطن الى الحديث عن العلاقات الفرنسية- الكندية المتميزة وآفاق التعاون، والمواطن الكندي يجيب عليه بصوت مفتعل وبلهجة غريبة وبردود طريفة.

وفي نهاية المكالمة اعترف المتصل للرئيس الفرنسي بان (الامر كله.. مزحة) فما كان من الرئيس شيراك الا ان ضحك وانهى المكالمة بشكر المتحدث.

مبروك .. أنت الفائز بالجائزة

تملك (نبيل . أ . ع) الفرح الشديد عندما تلقى إتصالاً هاتفياً من مكتب وهمي يدعى "العلا" والكائن بمديرية خور مكسر بجوار سينما سبأ (ريجل) يخبره بانه كسب جائزة قيمة من خلال اجراء قرعة عشوائية قام بها المكتب لارقام التليفونات لمدينة عدن، فماكان من (نبيل) إلا ان سارع بمعية صديقه ونبضات قلبه تخفق بشدة والفرح يتطاير من عينيه ونفسه تحدثه بان ساعة الفرج قد حانت وان الحظ قد ابتسم له أخيراً وما ان وصل إلى عتبات المكتب لم يجد لوحة خارجية تعرف بالمكتب بل وجده عبارة عن شقة في احدى العمارات، وما ان هم بالدخول حتى تلقفته فتاتان سرعان ما دخلتا معه بحوار طويل واسئلة عن حياته وعملة ومستوى دخله المادي ووجد نفسه عقب ذلك يواجهه عملية غسيل دماغ وتلقي وعود واحلام جميلة متى ما دخل الى مسابقة السحب الكبير التي ينضمها المكتب في أوائل شهر فبراير المقبل مع إعطائه البطاقة الذهبية التي تتيح له شراء كل مايرغب به من اسواق عدن بنصف القيمة فقط، لكن كل ذلك سيحدث له – حسب قولهم – بعد ان يوقع معهم على عقد بذلك وان يدفع (١٥) الف ريال كضمان لدخولة السحب الكبير وحصوله على الجوائز الاخرى لسابقة ذلك السحب وحصوله على البطاقة الذهبية.

ولولا لطف الله وتحذير صديقه بانه يشتم رائحة عملية نصب ذكية عليه لكان نبيل قد دفع مبلغ الـ (١٥) ألف ريال. مما حدى بهما إلى مغادرة المكتب والنجاة بجلدهما وجيوبهما قبل فوات الاوان.

فما رأي الجهات المختصة بذلك، كما ينبغي على المعنيين تحذير المواطنين من هكذا عمليات للنصب.

شيرين وجدي تخرج عن صمتها

تونس/ وكالات :

اختارت الفنانة المصرية شيرين وجدي إذاعة موزاييك أف أم التونسية لتتحدث، و تصرّح عما تعانيه من أزمات نفسية بسبب الوضع الجديد الذي أصبحت تعيشه بعد سجن زوجها المليونير المصري الشهير إيهاب طلعت ملك الإعلانات في مصر.

وفي أوّل حديث إذاعي لها ستكشف شيرين وجدي عن حقيقة ما كتب بشأن منعها من الغناء والسفر خارج مصر، ووضعها المادي، وعلاقتها بزوجها، والفن، وشركة روتانا بعد عاصفة الإشاعات التي طالتها مؤخرا.

الحوار يبثّ في برنامج "موزاييك شو" وذلك في منتصف النهار، بالتوقيت العالمي "جي. أم. تي".

أردنية تضع أربعة توائم في شهرها الثامن

أجريت عملية ولادة بنجاح لأربعة توائم أنجبتهم سيدة اردنية من سكان محافظة العقبة يوم الجمعة الماضي في غرفة العمليات في المستشفى الإسلامي، وقد تمت الولادة بعد ثمانية أشهر من الحمل ، وتتمتع الأم وأطفالها الأربعة (رغد وغزل وجمانة ورزان) بالصحة والعافية .

وقال الدكتور استشاري الأمراض النسائية والتوليد: (إن الأم كانت تعاني من ارتفاع في ضغط الدم).

وأوضحت الأم أنها عانت من قلة الحركة بسبب حجم الأجنة ووزنهم الزائد ، وقد كانت تراجع طبيبها بانتظام حتى تمت الولادة بعون الله تعالى .

وقالت : (إن الفحص عن طريق جهاز (السونار) أظهر وجود ثلاثة توائم) ، ولكنها فوجئت بوجود التوأم الذي سبب لها الشعور بالسعادة .

منتدى باسويدان يحتفي ويكرم صحيفة «١٤ أكتوبر»

عدن/ محمد عبدالواسع
ت/ علي محمد فارع

نظم منتدى باسويدان الثقافي أمس ندوة خاصة بالذكرى ٣٨ لصحيفة ١٤أكتوبر تحت عنوان (التجديد والتحديث والإبداع لمؤسسة ١٤ أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر) بمبنى المعهد التقني والمهني في دار سعد.

وفي افتتاح الندوة التي بدأت بآي من الذكر الحكيم القى الأستاذ عبدالملك عبدالرحمن عامر مدير عام مديرية دار سعد ورئيس المجلس المحلي كلمة حيا فيها صحيفة ١٤ أكتوبر في ذكراها الـ ٣٨ للتأسيس وهي تطفئ شمعتها الـ ٣٨ وتحمل الراية الإعلامية الصائبة.. مشيراً إلى أن الصحيفة تتقدم الصفوف دون وهن في مهنة المتاعب رغم الظروف ورغم الصعاب والمعاناة.

وأشاد بالدور الذي لعبته وتلعبه الصحيفة خلال السنوات التي مضت وحتى الان في تنوير قرائها بالكلمة الصادقة في جميع المجالات.

وقال: باقة ورد نهديها من قيادة المديرية إلى صحيفتنا الغراء وإلى رئيس مجلس إدارتها الأستاذ احمد محمد الحبيشي وجميع الصحفيين والعاملين فيها.

من جانبه أشار الاستاذ عوض سالم باسويدان رئيس المنتدى إلى أن ذكرى تأسيس هذه الصحيفة التي تعد مدرسة للأقلام الصحفية تعبر وبصدق عن الكلمة وأهميتها وكيف يتم إيصالها إلى المجتمع ومعالجة مشاكله وهمومه ونقلها إلى المسؤولين.

وقال أن صحيفة ١٤ أكتوبر الغراء التي نطالع صفحاتها كل صباح رفيقتنا في كل رحلة يومية منذ شروق الشمس حتى غروبها، كما أنها لا تمل من مرافقتنا ونحن لا نمل من مرافقتها.

كما القى الأستاذ نجيب مقبل مدير تحرير صحيفة ١٤ أكتوبر كلمة تطرق فيها إلى المراحل التي مرت الصحيفة بها، والمح في سياق كلمته إلى ما آلت اليه الصحيفة في مرحلة من المراحل الى ما يشبه التوقف عن التطوير والتجديد وعاش صحفيوها وعاملوها نوعاً من الاحباط لكن اليوم بدأنا نتنفس هواء التجديد والتحديث.

وقال.. نحاول أن نبدأ من البداية الصحيحة المواكبة للتطور والتحديث.

ونوه إلى انتقال الصحيفة إلى شكل جديد من خلال مشروع متكامل لتجديد الصحيفة تتبناه قيادة المؤسسة والصحيفة والذي يمر بثلاث مراحل تبدأ بتأسيس البنية التحتية الفنية وتطوير المهارات الإبداعية للصحفيين وتستمر حتى استجلاب مطبعة صحفية حديثة.

وعقب ذلك القيت قصيدة شعرية بهذه المناسبة للشاعر محمود علي السلامي كما تم تكريم عدد من قيادي المؤسسة والصحيفة وعدد من الصحفيين والفنيين.

حضر حفل الندوة أعضاء المجلس المحلي والسلطة المحلية في المديرية وعدد من الشخصيات الاجتماعية وصحفيي وعمال مؤسسة ١٤ أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر.

كلمة و نص

هناك بعض المعوقات التي تواجه تنامي الصناعات الوطنية وتؤدي إلى نفور رؤوس الأموال ولعل أبرزها على سبيل المثال لا الحصر ظاهرة التهريب التي تشكل العقبة والتحدي الأكبر في وجه منتجاتنا المحلية الأمر الذي أدى خلال السنوات الماضية إلى تعثر الكثير من المشروعات الوطنية والتي نتج عنها بيع وتصفية العديد منها.. ولنا في مصنع الكبريت (الفلاح) في عدن أقرب نموذج.. فهل صحيح انه قد تم بيعه لدولة آسيوية صديقة؟ وما مصير العمالة التي كانت تشغله؟!

مجرد تساؤل ليس غير..

محمد عبدالواسع

الانتخابات الفلسطينية: إذا حدث ما حدث..؟!

نبيل عمرو
وزير الإعلام الفلسطيني السابق

نامت فتح طويلا.. على شخير الشعور العميق باستحالة فقدها للسلطة مهما فعلت.. ذلك بفعل شيء يشبه الإدمان.. كرسته عقود من التفرد والاستئثار.

لم تنتبه فتح مبكرا الى ان تغييرا جوهريا حدث على الارض حين دخلت عملية السلام. وعادت قيادتها الى الوطن على اجنحة اتفاقات مشكوك في قوتها وقدرتها على الصمود.. ووجدت نفسها وجها لوجه أمام حقائق جديدة؛ أهمها مواجهة ملايين البشر الذين تعودت على قيادتهم واتخاذ القرارات باسمهم عن بعد.

ولقد تصرفت فتح مع الوضع الجديد، بذات الأساليب القديمة وذات الأدوات..

إزاء شعب مليء بالآمال المشروعة وازاء سلطة لا أمل لها في الحياة والتطور، بدون العمل وفق قوانين حديثة.. وأداء عصري يرضي داعميها، ويبث الطمأنينة في نفوس الخائفين منها.

كان الرهان الفعلي مركزا على نجاح تجربة اوسلو من دون ان يوضع في الحسبان احتمال الفشل والانهيار وربما حتمية الذهاب الى اتجاه آخر.. هو المقاومة المسلحة.. اي الى نقيض ما كان قائما في السنوات الاولى من عهد السلطة الوطنية.

وبفعل عوامل عديدة، انهارت رهانات اوسلو السلمية واندلعت الانتفاضة المسلحة وظهرت على الساحة الفلسطينية وداخل فتح بالذات، قوى جديدة كان السلام المؤقت قد استوعبها في بنائه الوليد. وانقلبت الموازين.. وصعدت نجوم وخبت أخرى، وكانت المحصلة.. ان تراجع دور مؤسسات فتح التقليدية لمصلحة تشكيلات جديدة نمت وتجذر نفوذها على ارض المقاومة المسلحة.

كانت حماس تنمو بقوة في مناخ موات، ونجحت في فرض نوع من الفرز العام على الساحة، تظهر فيه فتح لاعبا في عملية سلام محتضرة، وتظهر هي كقائدة لخيار بديل.. مما وضع فتح في موقع من هو مضطر لحمل نقيضين في يد واحدة، فضعفت على صعيد رهان السلام، ولم تقو كثيرا على حساب حماس في رهان المقاومة المسلحة..

في هذا المناخ، جاءت العملية الديمقراطية من خلال انتخابات مجالس الطلبة، ثم المجالس المحلية.. وأخيرا المجلس التشريعي.

لم تحسن فتح قراءة النتائج، وجرت اكبر عملية تضليل للذات.. حين اعتمدت قراءات ثابتة ومغلوطة لاستطلاعات الرأي.. فاعتمدت على حصة ثابتة في السلطة تفوق حد الخمسين في المائة. وعودت نفسها على قبول حماس شريكا أصغر.. وليس بديلا أكبر.

لقد تعاملت فتح مع واقعها منذ بداية تراجعاتها في جميع الانتخابات التي حدثت على كل المستويات بطريقة غير منطقية كانت تقلل من أهمية سقوط في اتحاد للطلبة، او في مجلس محلي، معتبرة هذا السقوط مجرد انهيار جزئي، سيتم تعويضه في انتخابات قادمة. حين تصحو فتح من نومها بدون ان تبذل اي جهد يجعل الصحو حقيقة وليس مجرد أمنية.

وحين جاء الاستحقاق الكبير وربما الأخير بتحديد موعد انتخابات المجلس التشريعي، أقدمت فتح على مغامرة افقدتها الكثير من مقومات النجاح المضمون وأعني بها الانتخابات التمهيدية، البرايمرز، التي جاءت بمثابة زلزال داخلي، هز اركان الحركة من الجذور، وعمق الصراع بين أعضائها، على نحو دخلت فيه انتخابات التشريعي بوضع نفسي قلق، وخاضت الانتخابات كما لو انها فصل جديد من فصول البرايمرز، فاستمر الصراع الداخلي على وتيرته، وانعدم الانضباط وكثر المرشحون المستقلون الذين رشحوا انفسهم بدوافع ثأرية مما جرى في البرايمرز، وحصل المستقلون على اصوات لو حصل عليها الرسميون لنجح معظمهم.

كما ان الصراع الداخلي في فتح وضع بصماته السلبية على جميع مستويات العملية الانتخابية، من تشكيل القوائم الى التأخر الملحوظ في بدء الحملة الدعائية، الى شح الموارد المركزية الى حد ان المرشحين تورطوا في الإنفاق على الحملة، مما جعلها حملة افراد اكثر من كونها حملة قائمة او كتلة. وعلى عكس ما كان في فتح، كان في حماس، حيث الانضباط الحديدي الذي لم يتجاوز الخلل فيه العشرة في المائة، وهذه نسبة لا تؤثر في النتائج بشيء، وفي الوقت الذي تحركت فيه ماكينة حماس الإعلامية بقوة، وعلى نحو مبكر، تحركت ماكينة أخرى بقوة وانضباط واتقان وهي ماكينة العلاقات العامة حيث تم تنظيم نقل الناخبين الى الصناديق، ومخاطبة القطاع الشعبي العريض بلغة دينية ذات تأثير سحري من البيت الى الصندوق.

وفي كل حال، فان دراسة لما حدث.. اصبحت ضرورة للتعاطي مع الحاضر والمستقبل، غير ان ما نحن بصدده هذه الايام هو الاجابة عن السؤال.. كيف ستتصرف حماس، مع هذه الثروة المفاجئة التي هبطت عليها، وفيها كل مغريات الاستئثار بالسلطة والتحكم فيها..

سيكلف عباس أحد قادة حماس بتشكيل الحكومة، وسيتركه للتشاور مع القوى السياسية، وخاصة المنضوية تحت لواء التشريعي، وفتح لن تشارك في المشاورات ولا في التشكيل..

غير أن ما سيربك الجميع حتما، هو عدم جاهزية قطبي الشارع لمهامهما الجديدة. فلا فتح جاهزة للمعارضة ولا حماس جاهزة للسلطة، وبالتأكيد سيدفع الشعب الفلسطيني ثمن هذا الاشكال الجوهري.

قد تلجأ حماس لحكومة من خارج المجلس قوامها مستقلون او مهنيون.. وهذا امر يمكن ان يشكل مخرجا لها من ازمات الانتقال المفاجئ من موقع المعارضة الى موقع السلطة، إلا انه لن يعفيها من حتمية النجاح، وخاصة فيما لم تنجح فتح فيه.

في كل حال.. فان النجاح في صناديق الاقتراع رصيد وافر.. إما ان يؤدي الى نجاح محقق على الارض، وهذا ما نرجوه من اجل فلسطين وإما ان يقود الى فشل.. وهذا ما سيغير خريطة القوى على الساحة الانتخابية.

ان ما حدث كان بكل المقاييس انقلابا قويا ستتواصل ردود الفعل عليه الى أمد بعيد.. وأولها ومركزها رد الفعل الاسرائيلي الذي سيستثمر فوز حماس في انتخاباته المقبلة، وفي تبرير سياساته القاسية ضد الفلسطينيين غير ان الجميع في هذه الحالة.. مطالبٌ بالهدوء والتعقل وقراءة الواقع بتبصر، حتى نرى كيف ستمارس حماس بعد هذا النجاح الكبير، وكيف ستتصرف فتح بعد هذه المفاجاة غير المتوقعة.

عن / " الشرق الأوسط "